

Web site:
www.Alshirazi.net

توصيات مرجعية

مقتبسات من رؤى

المرجع الديني آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ،
واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين.

أربعين الإمام الحسين عليه السلام

❖ أربعين الإمام الحسين (عليه السلام) يمثل واحدة من خصائصه العديدة ؛ فلم يصلنا من الأحاديث الشريفة الحثّ على زيارة أحد من الأنبياء والأوصياء والأولياء في أربعينه كما ورد من الحث على زيارة الإمام الحسين عليه السلام في الأربعين. قال الإمام الصادق عليه السلام فيمن جاء إلى زيارته عليه السلام مشياً على الأقدام «... حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام ويقول لك: إستانف العمل» كامل الزيارات: ص ٢٥٣ ح ١. وفي حديث آخر: «إن فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله تحضر لزوار قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم ذنوبهم». كامل الزيارات: ص ٢٣١ ح ٩.

❖ على كل زائر وزائرة أن يستلهم من حياة الإمام الحسين عليه السلام المزيد مما كان عليه الإمام سيرة وعطاءً ، فيتعلم الإخلاص في العمل ، والاجتهاد والنشاط في سبيل الله ، والأخلاق الفاضلة ، فقد كان الإمام الحسين عليه السلام مثلاً أعلى في الأخلاق الفاضلة مع الكبير والصغير ، والصديق والعدو ، والمؤمن والمنافق. فعلى السائرين على

خطاه ﷺ أن يتحلّوا بالأخلاق النبيلة، من التعايش بالمداراة والسلم، والتعاون، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة، وجمع الكلمة، والصدق والأمانة، والحلم والإيثار والمواساة، والوفاء وغيرها.

القرآن الكريم

❖ العمل بالقرآن الكريم وعدم هجره لا يقتصر على إقامة الصلاة وأداء الصوم ومناسك الحجّ وشعائره، بل إنّ لعدم هجر القرآن وأداء حقّه على الوجه الأكمل والتزام حدوده معنى أوسع وأشمل ممّا نتصوّر.

❖ إنّ رجوع المسلمين إلى العمل بالقرآن الكريم كله وبالأخصّ المتناسى من آياته! كآية الشورى والأخوة والأمة الواحدة والعلم والتقوى وغيرها، كفيل بحلّ مشاكلهم وتجديد عزّهم.

الأحكام الشرعية

❖ هناك طيف عريض من الناس ليس لهم إمام بالأحكام الشرعية الواردة في كتب الفقهاء. من هنا تأتي ضرورة مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - طبعاً بشروطها - وتعليم الناس أحكام الإسلام، وإذا كان الإمام الحسين ﷺ قد ضحّى بنفسه الزكية من أجل تثبيت دعائم الإسلام وتطبيق أحكامه، فإنّ أقلّ واجب يقع على عاتقنا هو

أن لا نبخل بتعليم الناس أحكام الإسلام، فلو جرى إطلاعهم على مسائل الشريعة لتحصنوا - ولو بمقدار - مما يعرض لهم في حياتهم.

الإسلام دين الرحمة

❖ إن الإسلام انتشر بالكلمة الطيبة والمنطق السليم واحترام الأديان الإلهية والمبادئ الإنسانية، وإن وجود الأقليات الدينية في بلاد المسلمين من صدر الإسلام إلى يومنا هذا دليل على أن الإسلام لم يُكره أحداً على تغيير دينه أو معتقده، وفي القرآن الكريم قال الله تعالى: ﴿لا إكراه في الدين﴾ ومما يدلّ على ذلك التجاء الأقليات الدينية في الغرب إلى بلاد المسلمين حينما كانوا يتعرّضون للقمع الديني من ممارسات الكنيسة ومحاكم التفتيش.

❖ إن الإسلام دين يركّز على العقل والعلم والثقافة، وكثير من آيات القرآن تحثّ على ذلك وتأمّره به، وإن الجهاد في الإسلام إنما شرّع للدفاع عن النفس، وفي سبيل الله، لتحقيق العدل ورفع الظلم والدفاع عن المستضعفين.

المناهج الباطلة

❖ من الضروري تعرية النهج التعسّفي لبني العباس وبني أمية وإطلاع الناس على الحقيقة المخزية للظلمة أمثال معاوية ويزيد وهارون والمأمون والمتوكل الذين كانوا يقتلون الناس لموالاتهم أهل

بيت الرسالة ومعدن العلم آل محمد عليهم السلام ، وعلى الشبهة والظنة. كذلك وفي الوقت نفسه ينبغي أن ننقل الصورة المشرقة لسيرة الإمام الحسين عليه السلام ونهجه حتى مع عدوه (الحر وأصحابه) الذي كان في قبضته والذي كان بإمكانه القضاء عليه بإشارة واحدة لكنه أبى إلا أن يُحسن معاملته وأن يسقيه وخيله من الماء. فإذا أحسنًا القيام بواجبنا في تقديم الصورة الناصعة لأهل البيت عليهم السلام إلى بقية الأمم واطّلع الناس عليها، فإنّهم سيعتقدون بهم وبنهجهم، وسيزدادون بعداً عن الظلمة والمستبدّين ومن إليهم.

المدرسة الحسينية

❖ انتهى عاشوراء هذا العام أيضاً وبقي شيطان؛ أحدهما الثواب الجزيل، والآخر العقاب الأليم، والأوّل هو الرحمة الإلهية الواسعة، والآخر: الغضب الإلهي الشديد، وهكذا كان يوم عاشوراء عام ٦١ للهجرة؛ فلقد تميّز الفريقان، واستحقّ أصحاب الإمام الحسين عليه السلام الثواب والرحمة، وحقّ على أعدائهم السخط والعقاب.

لقد كان حبيب بن مظاهر الأسدي وشمر بن ذي الجوشن كلاهما من مدينة واحدة، ولكن شتان ما بين عاقبتيهما وما آل إليه أمر كلّ منهما في يوم عاشوراء. فهذا خُتمت حياته وهو في صفّ الإمام الحسين سلام الله عليه ومعسكره، وذلك انتهى به الأمر لأن يكون في

زمرة أعدائه وقاتليه !.

كان زهير بن القين رجلاً عثمانياً الهوى ، وكان وهب نصرانياً ، في بداية أمرهما ، ولكنهما بلغا في عاشوراء منزلة بحيث صارا ضمن من وقف ويقف الملايين أمام قبورهم ويخاطبونهم بالقول : « بأبي أنتم وأمّي » أي يقدّونهم بالآباء والأمّهات ، وفيهم العلماء والمحدثون والمؤمنون فضلاً عن عامّة الناس . وفي هذه الأيام هناك من خدم وضجّى في طريق الإمام الحسين عليه السلام وبذل الجهد في سبيل إقامة شعائره التي هي من شعائر الله تعالى ، وهناك من صنع المشاكل ووضع العراقيل في طريق هذه الشعائر وأذى واستهزأ بالمقيمين لها ؛ فسقط في الفتنة والامتحان ولم يكن من المشمولين بدعاء الإمام الحسين عليه السلام في قنوته ، والذي نقله النائب الخاص الثالث للإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف ؛ إذ روي أنّ سيّد الشهداء عليه السلام كان يقول في قنوته : « وأعدّ أوليائك من الافتتان بي » ، أي : ارحم يا إلهي الشيعة وأوليائك بأن تحفظهم من السقوط في الإمتحان الصعب بسببي .

❖ إنّ عاشوراء فيصل وممتحن للناس يمتحنون به ؛ سرعان ما ينتهي بسببه الإنسان إلى الجنة والسعادة.. أو إلى النار والشقاء . فلنجنب أنفسنا وأهلينا وإخواننا في النسب ومن أهل الإيمان من السقوط في هذا الامتحان ؛ وذلك بالنصيحة لهم ، وكما يقول القرآن

الكريم: «بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ». إِنَّ مِنَ الْمُؤَسَّفِ جَدًّا أَنْ يسقط في هذا الامتحان بعض من هو في العقيدة من أتباع أهل البيت سلام الله عليهم. جاءني قبل أيام شخص يعتقد أنه من أتباع أهل البيت عليه السلام وكان يشكك بواحدة من شعائر الإمام الحسين عليه السلام فسألته عن سبب تشكيكه فقال: لإشكاليين؛ الأول: أن هذه الشعيرة لم تكن موجودة في زمن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام. والثاني: أن بعض من يمارس هذه الشعيرة قد يرتكب بعض المحرمات أو يتخلف عن بعض الواجبات.

أما عن الإشكال الأول فقلت له: إن هذا من كلمات الوهابية، فلا ينبغي لكم ترديده، والوهابية لا يرجعون إلى سند قوي؛ إنهم يستندون في أفكارهم وفقههم إلى أمثال ابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب، وهؤلاء أقل ما يقال فيهم أنهم ليسوا بأكثر من جهلة لا اطلاع صحيح لهم عن الدين، أما نحن فنستند في عقائدنا وفي فقهننا إلى مدرسة أهل البيت عليهم السلام الذين لا يُقاس بهم من الناس أحد.

ثم إنني أسأل من يعترض على هذه الشعائر بدعوى عدم وجودها في زمن النبي صلى الله عليه وآله: ماذا يقول في قباب الأئمة، والحسينيات، والكتب الحديثية، والمدارس الدينية والمراجع... فهذه كلها لم تكن في زمان النبي صلى الله عليه وآله ولا زمان الأئمة عليهم السلام مع أن

سخف القول ببطلانها من الواضحات.

ويجاب على هذا الإشكال بجوابين فقيهين :

الأول: أن هذه الشعائر داخلية تحت العمومات، وهي تشمل الجميع. فكما أنها تشمل قبة الإمام الحسين سلام الله عليه وضريحه ولم تكن في زمن الأئمة عليهم السلام فكذلك تشمل الشعائر كلها.

الثاني: إن هذه الشعائر من مقدمات وجود الواجب، ومقدمات وجود الوجوب. كما هو معلوم. واجبة، عينية كانت أو كفائية، وإن علماء الشيعة من الشيخ المفيد رحمته الله وحتى زماننا الحاضر بحثوا هذه المسائل بتحقيق وعمق وبسط.

إذن فهذا الإشكال غير وارد، وهو كلام الذين لم يقرؤوا القرآن أو قرؤوه ولم يفهموه، أو لم يقرؤوا الحديث أو قرؤوه ولم يعوه.

أما الإشكال الثاني فجوابه: أن الشخص العادي - فضلاً عن المتفقه - يدرك أن وقوع الحرام أو التخلف عن الطاعة في مكان أو مقام، لا يعني عدم مشروعية ذلك المكان أو المقام، وإنما تنحصر الحرمة في الفعل نفسه. فلو أن إنساناً بات في مسجد مثلاً من طلوع الفجر حتى طلوع الشمس، وبسبب تساهله فاتته الصلاة، فهل يؤمر بغلق هذا المسجد أم يجب هداية ذلك الإنسان بالحكمة والموعظة الحسنة؟

❖ إننا لا نستغرب من التشكيك الذي يمارسه البعض بشأن قضية الحسين سلام الله عليه بعد أن أعيتهم الحيل في مواجهتها ؛ وذلك لأن الشيطان هو الذي علّم أولياءه التشكيك في مثل هذه المواقف ، فلقد جاء في كتاب (كامل الزيارات) الذي يعدّه بعض علماء الشيعة أصحّ حتى من الكافي والتهذيب والاستبصار ، وهو بحقّ من أفضل كتب الروايات لدى الشيعة ، رواية تقول : إن زينب عليها السلام سألت أباه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عن حديث أم أيمن - وهو نفس الحديث الذي أخبرت به زينب عليها السلام ابن أخيها الإمام زين العابدين عليه السلام في كربلاء والذي جاء فيه « وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة... » ؛ فقال لها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : الحديث ما حدثتك به أم أيمن . وفي هذه الرواية التي نقلتها عن أمير المؤمنين عليه السلام وعن أم أيمن عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن إبليس أمر شياطينه قائلاً : (يا معاشر الشياطين ... فاجعلوا شغلکم بتشكيك الناس).

❖ روي أنه حتى الأرض والسموات لم تتحملّ عظم المصيبة وطلبت من الله أن يقضي على أولئك القوم بزلال من الأرض أو صاعقة من السماء ، وملئ ما بين السماء والأرض بالملائكة الذين كانوا يحملون بأيديهم قطعاً من النار وهم ينتظرون الإذن من الإمام لكي يحرقوا أولئك الظالمين ؛ إلا أن الإمام عليه السلام كان قد اختار ما

اختاره الله تعالى ، وهو أن يذبل دمه ودماء أهل بيته عليهم السلام في سبيل الإبقاء على الإسلام وإقامة الصلاة.

❖ نقل أن المرجع الديني الكبير السيد عبد الهادي الشيرازي رحمته الله كان قبل أن يكبر لصلاة الجماعة يسلم على الإمام الحسين سلام الله عليه ثم يدخل في الصلاة ، وعندما سُئل عن السبب قال : لولا الحسين عليه السلام لما أقيمت الصلاة.

❖ حذار حذار من التشكيك في قضايا الحسين عليه السلام وشعائره ، فكما أن الأجر والمقام والأمل والثواب عظيم لمن يقف في صف الحسين عليه السلام وشعائره ، فكذلك العقاب عظيم لمن يشكك فيها أو يعرقل إجراءاتها. واعلموا أن ما يجري في السماوات من تعظيم هذه الشعائر لهو أعظم بكثير مما يجري في الأرض في بلاد الشيعة وغيرهم.

النهضة الحسينية

❖ خط الإمام الحسين عليه السلام في نهضته العظيمة للبشرية جمعاء على امتداد التاريخ خطّ الفضيلة والعطاء والمثل السامية في العقيدة والسلوك حيث قال عليه السلام في وصيته الشاملة التي كتبها لأخيه ابن الحنفية رحمته الله : «إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي».

❖ الإمام الحسين عليه السلام هو (الوتر) الذي تواتر وصفه بذلك على

ألسنة المعصومين عليهم السلام في زيارته وغيرها ، وهو الإمام الذي انتخبه الله تعالى ليكون القيم بهذا الإصلاح الجذري والشامل الذي أمارت اللثام - ولا يزال - بأقواله النبيرة وسيرته المعطاءة عن وجه الطغاة الذين تقمّصوا لباس الإسلام وتكلّموا زوراً باسمه فكشفهم للتاريخ وفضحهم . فلولا نهضة الإمام الحسين عليه السلام كيف كان يفتضح (يزيد) ومن سبقه ولحقه من نظرائه الذين تسنّموا تضليلاً وخذاعاً خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله . ولولا نهضته المباركة من كان يفضح بني مروان وبني العباس والعثمانيين الذين تربّعوا على كرسي زعامة المسلمين وباسم الإسلام ، ثم مارسوا أبشع أنواع التنكيل والظلم بحق الأبرياء العزل . وهكذا سيبقى الإمام الحسين عليه السلام نبراساً عظيماً ينير الدرب - لا للمسلمين فقط - بل لكل البشرية ليميزوا الخير عن الشر ويفصلوا بين الإسلام الصحيح وبين الإسلام المزيف .

❖ من أجل ذلك نجد الظالمين - عبر التاريخ ومنذ أن قُتل الإمام الحسين عليه السلام وحتى اليوم - يواجهون الإمام الحسين عليه السلام ومجالسه وعزاه وشعائره ، ويحاربونه ويحاربونها ، ويحاولون بكل الطاقات طمس آثار الإمام الحسين عليه السلام وكل ما يرتبط به بأساليب شتى مثل تخريب وهدم وتفجير مدينته المقدسة بين حين وآخر وقتل الأبرياء والشيوخ والنساء والأطفال خلال ممارساتهم لشعائره المقدسة ، ونشر

ثقافة معاوية ويزيد، والاستهزاء بثقافة الإمام الحسين عليه السلام وشعائره. لكن وعد الله تعالى للإمام الحسين عليه السلام - وعبر لسان جده سيد المرسلين صلى الله عليه وآله - بأن ذلك كله لا يزداد به الإمام الحسين عليه السلام وخطئه وثقافته وشعائره إلا بقاءً ودواماً وعلواً وارتفاعاً، فقال صلى الله عليه وآله: «وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميمه، فلا يزداد أثره إلا ظهوراً وأمره إلا علواً».

❖ وطاغوت العراق - في زماننا - كم قتل وعذب وسجن ليمنع زوّار الإمام الحسين عليه السلام من السير إلى زيارته مشياً على الأقدام، لكن اليوم يشاهد العالم قوافل الزوّار المشاة بالملايين، في مناسبات زيارته عدّة مرات كل عام، يمشون صغاراً وكباراً، شيباً وشباباً، رجالاً ونساءً، عشرات ومئات الأميال، في الحرّ والبرد، والمطر والشمس، والليل والنهار، ليفوزوا بالشواب العظيم الذي ورد عن النبي وآله (عليه وعليهم السلام) من أجر الحجّ والعمرة لكل خطوة وقدم يرفعها أو يضعها الزائر.

ذكرى عاشوراء

❖ إن ذكرى عاشوراء مرّت بمسيرة طويلة من التحوّلات والتضحيات التي قدّمها الأسلاف والوالهون بسيد الشهداء عليه السلام حتّى وصلت إلينا هذه المدرسة العاشورائية المناهضة للظلم، العريقة

بأهدافها المقدّسة. ونحن بدورنا إذا أردنا أن نكون من المنتمين حقاً لهذه المدرسة، يجب علينا أن نبذل الغالي والنفيس من أجلها، وأن نسعى جاهدين لتسليم هذه الأمانة الحسينية إلى الأجيال اللاحقة. ولا يتحقّق هذا إلّا إذا خلصت النوايا، وذابت المصالح الشخصية، وحلّ محلّها تحقيق مرضاة الله عزّ وجلّ.

❖ إنّ معظم ما نملكه من مثلٍ وقيمٍ هو من بركات تضحيات سيّد الشهداء عليه السلام. فذكرى عاشوراء هي التي غرست في أعماقنا العبودية لله عزّ وجلّ، ومبادئ الإنسانية، والإيثار وخدمة الآخرين، والعطف على الضعفاء، والدفاع عن المظلومين، ولأجل هذا كلّه يجب أن نحافظ على جذوة ملحمة عاشوراء متّقدة على الدوام، وأن نبذل مهجنا دونها، لنضمن الرفعة والشموخ لنا وللأجيال من بعدنا.

الحسينيات

❖ علينا أن نعلم بأنّ كلّ حسينية هي بيت من بيوت الإمام سيّد الشهداء عليه السلام، فلنحاول تجنب هذه الحسينيات من أن تتحوّل إلى مسرح لطرح الخلافات والنزاعات، بل على العكس، لنجعل منها أماكن للاجتماعات والوحدة والوثام.

المجالس البيتية

❖ يمكنكم أن تضيئوا مصباح الإمام الحسين عليه السلام في بيوتكم،

وذلك من خلال إقامة مجلس العزاء الحسيني في البيت. ولهذا العمل بركات دنيوية جليّة، تسبق بركاته الأخروية.

الخدمة الحسينية

❖ إن الذين قدّموا الخدمات الجليلة للإمام الحسين عليه السلام وتحملوا في سبيله العناء والعذاب، سيُسجّل لهم ما قدّموه بأحرف من نور في سفر التاريخ، وفي المقابل ستكتب أسماء الذين وجّهوا ولو أدنى إهانة لمواكب العزاء والمآتم الحسينية بأحرف من نار وهوان، إن الخاسر الحقيقي هو من انتهك حرمة عزاء سيّد الشهداء عليه السلام وأهل البيت الأطهار عليهم السلام بأيّ طريقة كانت، ولن يهنؤوا في حياتهم حتى في شربهم الماء، ففي الخبر أن الله تعالى أوّل شيء يحاسب عليه المرء هي قضية سيّد الشهداء عليه السلام فيحاسب كلّ من كان مع الإمام الحسين عليه السلام وكلّ من كان ضده.

زيارة الإمام الحسين عليه السلام

❖ عن عبد الله بن بكير - وهو من أقرب أصحاب الإمام الصادق عليه السلام - قال قلت له (أي للإمام الصادق عليه السلام): إني أنزل الأرجان وقلبي ينازعني إلى قبر أبيك - الحسين عليه السلام -، فإذا خرجتُ فقلبي وجلّ مشفق حتى أرجع خوفاً من السلطان والسعاة وأصحاب المسالِح؟ فقال له الإمام عليه السلام: يا بن بكير أما تحبّ أن يراك الله

فيينا خائفا؟ أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله في ظلّ عرشه وكان محدّثه الحسين (سلام الله عليه) تحت العرش وأمنه الله من أفزاع يوم القيامة يفرّج الناس ولا يفرّج، فإن فرّج وقرّته الملائكة وسكّنت قلبه بالبشارة».

دروس من عاشوراء

❖ إن المشاركة والخدمة في المجالس الحسينية فيها ثواب عظيم، ولكن الأمر لا ينتهي عند هذا الحدّ، فلم يكن يوم عاشوراء مناسبة للندب والتعزية فحسب، بل كان وما يزال وقفة للتأسّي بدروسه والافتداء بأبطاله، فيجب علينا أن نقتدي بسيد الشهداء عليه السلام وأن نتأسّى به في جميع شؤوننا. إنّ الإمام الحسين عليه السلام باستشهاده قد فتح مدرسة العبرة أيضا للجميع، ليقارعوا الظلم ويتحمّلوا الشدائد والمصاعب حتى يذوقوا طعم السعادة.

❖ لقد أراد الإمام الحسين عليه السلام أن ينجي العباد - كلّ العباد - من الجهل والضلال والتهيه، لذلك إذا أردنا أن نتقرب منه عليه السلام أكثر علينا أن نبذل كلّ ما نملك في خدمة هداية الناس إلى راية الحسين عليه السلام.

❖ إنّ الإمام الحسين عليه السلام استشهد من أجل: أصول الدين، والأحكام الشرعية، والأخلاق الإسلامية. فمن أراد أن يكون على ولائه لسيد الشهداء عليه السلام وأهدافه السامية، عليه أن يسعى في الحفاظ

على هذه الأهداف الثلاثة التي استشهد من أجلها الإمام عليه السلام وأن يضعها على رأس أولوياته.

❖ علينا أن نعمل جاهدين لكي نعرف العالم على سيرة الإمام الحسين عليه السلام المفعمة بمعاني الإنسانية، وأن نثبت لهم بأن الإسلام يحتزن في كل لبنة من لبنات صرحه الشامخ مبادئ الرحمة والمروءة والواقعية والإنسانية بكل ما في هذه الكلمات من معانٍ ومفاهيم وفي أرقى مستوياتها. قال الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام لأبي الصلت الهروي: «رحم الله عبداً أحيا أمرنا» فقال أبو الصلت: وكيف ذلك؟ فقال الإمام عليه السلام: «يتعلم علومنا ويعلمها للناس، فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا».

الإمام المهدي المنتظر عليه السلام

❖ إن من أبسط وأقل ما يمكن القيام به لخدمة الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف هو أن يخصص كل واحد منكم مقدراً من المال يطبع فيه كتاباً عنه عليه السلام، ولا يشترط أن يكون الكتاب ضخماً بل كل حسب سعته.

أخلاقيات

❖ إن السعادة العائلية، والسعادة الجسمية والصحية، والسعادة الاجتماعية، والسعادة الاقتصادية، والسعادة العلمية وما شابه ذلك

هي من أنواع السعادة، وقد يكون إنسان ما حائزاً على كل أنواع السعادة، وآخر قد يكون فاقداً لجميعها. ولكن منشأ السعادة الحقيقية لكل إنسان هو حُسن الخلق كما ذكرت الأحاديث النبوية الشريفة ذلك. ففي إطار حسن الخلق تجتمع الفضائل كلّها، ويحصل المرء على سعاده في الدنيا والآخرة.

❖ إن طبيعة الإنسان مركّبة من عنصرين: المعتقدات والميول. وقد عبّرت الثقافة الإسلامية عن الأول بـ(العقل) وعن الثاني بـ(الشهوات). وفي الحقيقة يمكن القول أن سر سعادة الإنسان وتوفيقه هو تفضيل ما يمليه عليه العقل على ما تمليه الشهوات. وبقدر التزام المرء بذلك ينل السعادة والتوفيق.

استعد لأخرك

❖ كلنا سنرحل عن هذه الدنيا وسنحاسب على أعمالنا في ثلاث محطّات - أعاننا الله عليها - حيث نُقل في بعض الروايات أنه عند الموت يؤتى بروح الإنسان لتُسأل، وحسب الرواية فإنّ الجسد لا يرفع من مكانه ما لم يتمّ الانتهاء من الحساب. وهناك حساب ثانٍ قبيل يوم القيامة، وثالث في يوم القيامة. وتصرّح الرواية المذكورة بأنّ حساب البرزخ للمؤمن والكافر فرادى وجماعات هو من اختصاص الإمام الحسين صلوات الله وسلامه عليه. قال الإمام الصادق عليه السلام: «إن الذي يلي

حساب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن علي عليهما السلام، فأما يوم
القيامة فإنما هو بعث إلى الجنة وبعث إلى النار».

❖ علينا أن نتزوّد ليوم الحساب مادامت الفرصة سانحة، حيث
يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «فإنكم لو قد عاينتم ما قد
عاين من مات منكم لجزعتم ووهلتم». وفي رواية أخرى
له: «فإن اليوم عمل ولا حساب، وإن غدًا حساب ولا عمل».

❖ لا يستطيع الإنسان في يوم القيامة إضافة حسنة واحدة في
صحيفة أعماله ولا محو سيئة واحدة منها. لهذا وبسبب انقطاع
الإنسان عن العمل في الدار الآخرة - من ذكر ينفعه أو حسنة تضاف
له - تراه يتحسّر على كلّ لحظة من لحظات حياته، لم يستزد من عملٍ
صالح أو يقلع من ذنبٍ، وما إلى ذلك.

❖ إن مثل الآخرة كمثل أسواق الدنيا، من يعمل ويكدّ أكثر،
يكون ربحه في نهاية الموسم أكبر، ومن كان عمله أقلّ كان ربحه بطبيعة
الحال أقلّ من غيره، مع فارق واحد وهو أنّ كلّ ما يجمعه الإنسان في
سوق الدنيا - قلّ أو كثر - هو متاع قليل، بينما الخدمة لسيد الشهداء
عليه السلام هي الثروة الأكثر التي يستطيع الإنسان أن يأخذها معه لآخרתه.

الشباب

❖ إنّ شبابنا هم أمانة الله وأهل البيت عليهم السلام عندنا وقد حافظ

أسلافنا على الأمانة على أحسن وجه وسلّمونا الدين ومضوا، لذلك علينا أن نسعى بدورنا لأن نصون الأمانة على أتم صورة، لنسلّمها إلى الأجيال من بعدنا، فلنحاول أن لا يُحرم أيّ شابّ في محلّتنا أو عشيرتنا أو أحد أصدقائنا من المشاركة في الحسينيات ومجالس العزاء.

❖ من مسؤولية الآباء العراقيين حفظ أبنائهم وتوعيتهم، وإنقاذهم من المخاطر الداهمة، في ظلّ انخفاض معدلات الزواج، وفي ظلّ السهام القاتلة التي ترميها الفضائيات في كلّ لحظة نحو أدمغة الشباب وغرائزهم، فاللازم على الجميع خاصة ذوي المناصب الاجتماعية والروحية أن يبذلوا قصارى جهودهم لملء الفراغ وبالطرق الصحيحة والمجدية، ليجد الشاب العراقي البريء بديلاً عن كل المساوئ والتفاهات، وليكون عامل بناء لمستقبل العراق، بدلاً من أن يتحول إلى وسيلة هدم وتخريب.

❖ إن العراق بحاجة ماسّة إلى تنفيذ برامج تثقيفية وتوجيهية، فشاباب العراق لديهم اليوم مزيد من التعطش للدين، ولكنهم يفتقرون لمن يقوم بتعليمهم وتربيتهم.

❖ إن هناك الملايين من الشباب العراقيين في الوقت الحاضر يعانون العجز أو الصعوبة في تشكيل الأسرة، فيلزم التفكير وحمل همهم في هذا المجال، وتأسيس لجان تسهيل الزواج، دون التقاعس

وانتظار الغربيين ليأتوا بالملاهي و يقيموا مراكز الفساد. فنحن ملزمون بالإمساك بطرف الحبل والبدء بالعمل على أسرع وجه. فلا ندع الآخرين من - غربيين ووهابيين - يستلمون زمام المبادرة، لاسيما وأن بعض التقارير تذكر أن الوهابيين بصدد إعداد الخطط والبرامج لمستقبل العراق، وغزو العقل العراقي من نافذة الحرمان والفقر الذي أسست له الديكتاتورية العنقلية، فعلينا أن لا نسمح - بنشاطاتنا وأداء مسؤولياتنا الجسام - لهؤلاء بأن يصنعوا بالعراق خلافاً لما يريد الله تعالى والإسلام وأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم.. الأمر الذي يتطلب منا التحرك والعمل الفوري والواعي، لأن البيوت بيوتنا، والأرض أرضنا، والأهل أهلنا.

المرأة المسلمة

❖ لكي تتوفق المرأة عليها أن تلتزم بطاعة الله عزوجل، واغتنام الفرص، فكل امرأة يمكن أن تصنع لنفسها تاريخاً مشرفاً إن التزمت بالسير على خطى أهل البيت عليهم السلام والعمل بما يرضي الله عزوجل، والإخلاص والجد والاجتهاد في العمل.

❖ إن الصديقة الزهراء سلام الله عليها أسمى نموذج يمكن أن تقتدي به المرأة في سائر شؤونها الحياتية.

❖ يلزم على كل مؤمنة أن تسعد فاطمة في الحسين صلوات الله

وسلامه عليهما ، وذلك بأن تقوم بتعبئة وهداية وإرشاد وتوجيه الفتيات من الجيل الجديد.

❖ وظيفتك أيتها المرأة ثقيلة جداً ، فعليك الالتزام بالموازين الشرعية في الحياة وأن تعرفي دين الله سبحانه ، وأن تبُلّغي ذلك للآخرين ، وذلك بالبيان والإفصاح وردّ الشبهات ، عبر عقد الجلسات وإدارتها على نحو جيد ، حتى تتحقق إمكانية أداء الواجب بصورة أفضل .

العراق بلد أهل البيت ﷺ

❖ العراق بلد أمير المؤمنين والإمام الحسين ﷺ وهو مقبل على مستقبل مشرق لهذا الشعب المظلوم والمجاهد الصابر . فيلزم على جميع قطاعات الشعب العراقي الكريم التكاتف في سبيل استتباب الأمن - الكامل والشامل - الذي هو من أهمّ المقدمات لبناء العراق على شتى الأصعدة بالشكل المطلوب ، والاهتمام بالحوزات العلمية والجامعات الأكاديمية ، التي تشكل القاعدة المهمة لثقافة الأمة .

❖ إنني يملأني التفاؤل بمستقبل مشرق للعراق والعراقيين ، كما لي الشوق الكثير لزيارة العتبات المقدسة ومجاورة أئمة الهدى صلوات الله وسلامه عليهم في العراق .

❖ المشكلات الموجودة اليوم مثلها مثل الأوساخ والأتربة المتراكمة في بيت مهممل ، إذ لا بدّ من توقّع تصاعد الغبار لدى كنسها

وإزالتها، فهذه المشاكل والأزمات موجودة لبلد - كالعراق - عاش عقوداً مظلمة وصعبة قليلة النظير، إن لم نقل عديمة النظير في التاريخ، أو في تاريخ العراق على الأقل. فالأمر بحاجة إلى صبر وحنكة ووعي ومضي فترة، لكي ينعم الجميع - إن شاء الله تعالى - بأنواع النعم في جوار أهل البيت سلام الله عليهم وإنني متفائل بذلك للغاية.

❖ بعد الإلتصاف بالإيمان والتقوى، يكون من الضروري بذل المساعي الحثيثة لإقامة حكومة «الأكثرية العادلة» وفق قانون مستمد من القرآن الكريم والسنة المطهرة المروية عن النبي ﷺ وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام.

❖ إن الكتل والأحزاب والهيئات الموجودة اليوم، يجب أن توظف في عملية البناء لا عملية الهدم، كما رأينا ذلك في ظل حكومة رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما وآلهما.

❖ اليوم؛ حيث ولّت صفحة سوداء من الطغيان والتجبر، لا بد لنا كشعب أصيل أن نعي الواقع ونتحسس ثقل المسؤولية الملقاة على عواتقنا، فيأخذ بعضنا بأيدي بعض، ونقوم بكل ما من شأنه تحسين الأوضاع السياسية والثقافية والاقتصادية، لتلافي ما تعرضنا له من دمار شامل على أيدي الظالمين ولنفوت الفرصة على أعدائنا الطامعين

في ابتزاز لقمة عيشنا ووحدة كلمتنا وصحيح عقائدنا... وكذلك
لنلحق بركب الأمم التي سبقتنا نحو التقدم بأشواط طويلة.

دور العشائر

❖ يقف العراقيون اليوم أمام امتحان صعب ومصيري للغاية،
وذلك في ظل أجواء التغيير والحرية التي أعقبت سقوط طاغية بغداد
بعد عقود من ممارسة أنواع الظلم والاضطهاد. وفي ذلك لا بد من
القول بأن زعماء العشائر العراقية الطيبة يمثل كل واحد منهم وارثاً
لسلسلة من المشايخ والزعماء التاريخيين. فهؤلاء يرثون عن أسلافهم
الإيمان بالله تعالى والخدمة لأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم. كما
أنهم يرثون - أو ينبغي أن يرثوا الهمة في لممة الشباب والأخذ بأيديهم
في السير على طريق الحق وعدم الانجرار إلى طرق الباطل.

وحدة الكلمة

❖ إن حصول الاختلاف أمر طبيعي بين البشر، فإن من الممكن
حدوث الاختلاف حتى بين الأخوين التوأمين، حيث يختلف تفكير
هذا عن ذلك.. وأما في المسائل الاجتماعية، فالخلافات قد تشتد
وخاصة في هذه المرحلة وهي تسبب ضرر الجميع. قال الله تبارك
وتعالى: ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا﴾ فاللازم - بالإيمان والوعي
لمصلحة البلاد والعباد - بذل الجهود لتحويل الخلاف والاختلاف إلى

الوثام والاتلاف. لاسيما في هذه المرحلة.

المسؤولية عامة

❖ لا يتصور أحد أننا عاجزون عن فعل شيء حيال مستقبل العراق، فإنه رغم أن أولئك الغربيين وأتباعهم لديهم إمكانات وأموال هائلة، إلا أننا لدينا شيء يفقدونه، وهو أهل البيت سلام الله عليهم. وعلينا أن نفعل ما نترجم به مسؤوليتنا، بغض النظر عن هذا التآمر الثقافي والديني.. فكيف والحال أن الغرب بصدد تنفيذ مشروعاتهم التخريبي.. إذ يجنّدون مختلف أصناف خبراءهم الاقتصاديين والسياسيين والاجتماعيين والنفسيين وغيرهم للعمل في العراق.

❖ عراق اليوم والمستقبل يحتاج إلى الملايين من الكتب والمجلات الدينية، وإلى من المدارس والحوزات العلمية، وإلى الخطباء والمرّبين، كما هي حاجة العراق إلى ألوف المستشفيات والمراكز الصحية والاجتماعية والتعليمية والثقافية وغير ذلك.. وهذا يلزمنا ويدفعنا إلى الإمساك بزمام المبادرة، والعمل بالمستوى من المسؤولية إزاء أسرنا وأبنائنا، لضمان مستقبل العراق.

❖ من الضروري أن يفكّر كل منا في أنه ماذا يستطيع أن يفعل بشأن مستقبل العراق.. ولهذا الغرض أقترح إنشاء مجالس بغية دراسة

الأوضاع ، لتتوّد منها لجان ونحوها ذات مهامّ وتخصّصات مختلفة ، بحيث تغطّي احتياجات هذا الشعب .. بكلّ شرائحه ومدنه .. فلا يتكاسل طرف ما في عمله تحت مبرر وجود جهات أخرى قد تقوم أو قامت بتأسيس مراكز ولجان مشابهة ، أو كون الآخرين قد يقومون بهذا العمل أو ذاك ، لأنه مهما خططنا وهيأنا لمستقبل العراق ، فهو لاشك أقلّ من الحاجة .

السياسيون

❖ على السياسيين الترفع عن النزاع على المناصب وتقديم مصلحة الجماهير المؤمنة على كل شيء .

❖ من الضروري الاهتمام بانتخاب الأفراد الصالحين الذين يكون همّهم الإسلام وخدمة العراق مركز أهل البيت عليهم السلام ، والله عزّ وجلّ ينصر من ينصره وهو القائل : ﴿ولينصرنّ الله من ينصره﴾ .

العمليات الإرهابية

❖ إن العمليات الإرهابية التي ترتكبها الجماعات التكفيرية وفلول البعث ، إنما هي امتداد للطريقة الأموية وفكر الخوارج الذي لا يمت للإسلام بصلة . وإن من أهداف الإرهابيين - إضافة إلى الحقد الدفين تجاه أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم المظلومين - هو الوصول إلى مكاسب سياسية ظالمة ، ومما ساهم في تماديهم في غيهم هو تنازل بعض الجهات

السياسية لهم كسباً لرضاهم ، مما أطمعهم في المزيد من المظالم للوصول إلى مكاسب أخرى. ولا يمكن ردعهم إلا إذا شعروا أن الإرهاب لا يزيدهم إلا خساراً ، وأنه لا يمكن استخدام الإرهاب كوسيلة للوصول إلى مكاسب سياسية ، كما أن من اللازم تجفيف بؤر الإرهاب الفكرية حتى لا تشاهد في المستقبل خوارج جدد مضللين مغسولي الأدمغة من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً. كما يلزم تقديم داعمي الإرهاب إلى القضاء العادل النزيه - أياً كانت مسئولياتهم - لدحر ظاهرة الإرهاب السياسي والسياسي الإرهابي. وهكذا يجب الضغط على الدول والجماعات التي تدعم الإرهابيين بالمال والسلاح والإعلام ، للكف عن ذلك. ويلزم أيضاً مطالبة الجهات المسؤولة بالتصدي الحازم للإرهابيين وعدم التنازل لهم حتى يرتدعوا عن أمثال هذه الجرائم.

فاجعة سامراء المقدسة

❖ إن الجريمة النكراء بتفجير حرم الإمام علي الهادي والإمام الحسن العسكري عليهما السلام ، وتخريب القبة النوراء والضريح المقدس ، إنما هي استمرار لمحاولات النواصب بهتك حرمة رسول الله ﷺ ويجب التسريع في إعمار الحرم الشريف ، وبأفضل الصور الممكنة ، ومحاسبة الجهات التي قصرت في حفظ أمنه ، وتطبيق قانون

رعاية العتبات المقدسة.

❖ إن قوى الشر قد تحاول استثمار هذه الجريمة لتأجيج الصراع الطائفي وإشعال فتيل الحرب الداخلية، وعلى الجميع التيقظ والحذر والالتزام بتوجيهات المرجعية الدينية والعمل حسب الضوابط الشرعية.

❖ على الحكومة العراقية تطهير سامراء المشرفة والطرق المؤدية إليها من الإرهابيين، وتخصيص الميزانية الكافية لإعمار تلك المشاهد المشرفة. وعلى مجلس النواب إصدار تشريع ملزم للحكومة بالبدء بالإعمار فوراً.

❖ على أهل العلم الكرام القيام بوظيفتهم في توجيه الجماهير إلى واجباتهم الدينية تجاه أهل البيت عليهم السلام والضغط على المسؤولين للتسريع في إعمار حرم العسكريين عليهم السلام.

❖ على الإعلاميين الجهر بظلامه أهل البيت عليهم السلام وإيجاد رأي عام إسلامي وعالمي للدفاع عنهم عليهم السلام وإعادة الإعمار.

❖ على الجميع عبر ما يملكون من مواهب وقدرات نصره أهل البيت عليهم السلام فالمثقف بثقافته، والفنان بفنّه، والكاتب بقلمه، والخطيب بلسانه، والشري بماله، ووسائل الإعلام بإعلامها، والسياسي بمنصبه، والدبلوماسي بعلاقاته، والحقوقي عبر منظمات

حقوق الإنسان والدفاع عن حرية المعتقد، والمعمار عبر مؤسسات حفظ التراث، والجماهير بالمظاهرات والإعتصامات والبرقيات ونحوها، فالجميع يطالب ببناء مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام وكذا مرقد أئمة البقيع عليهم السلام.

❖ على الجميع إقامة المجالس والندوات والمؤتمرات حول فاجعة سامراء العظيمة. كما يلزم الضغط على الحكومات والمنظمات العالمية كالأمم المتحدة واليونسكو وغيرها لتتحرك في هذا الإتجاه، فإنه ما ضاع حق وراه مطالب.

❖ على الأقلية المذهبية في العراق أن تتصرف بالحكمة التي أمر الله تعالى بها وأن لا تقع ضحية لسياسات بعض من لا يفكرون إلا بكراسيهم، وهم مستعدون لترك من الخدع بهم يحترقون في النار التي أشعلوها جراء بقائهم على عروشهم.

❖ ليعلم الجميع بأن التاريخ شاهد على أن النواصب وأعداء الإسلام لم يألوا جهداً في إطفاء نور الله تعالى بإطفاء نور أوليائه عليهم السلام، وقد قاموا بكل ما استطاعوا من إجرام في سبيل ذلك، فقد هدموا قبر الإمام الحسين عليه السلام مرات متعددة، وكذلك هدموا أكثر من مرة قبور أئمة البقيع عليهم السلام، وأحرقوا حرم الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وقصفوا قبة الإمام الرضا عليه السلام وقبة أبي الفضل العباس عليه السلام.

عليه السلام، وكذلك أحرقوا ضريح العسكريين عليهم السلام من قبل، كما أحرقوا دار الإمام الصادق عليه السلام وخيام الإمام الحسين عليه السلام، وفجروا زوارهم ومثلوا بهم، في قضايا يندى لها جبين الإنسانية، ولكن ﴿يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَمَّ نُورُهُ وَتُوكَّرَهُ الْكَافِرُونَ﴾ سورة التوبة: ٣٢، فنشاهد أن نور الله تعالى وطريقة أوليائه أهل البيت عليهم السلام لا تزداد إلا علواً وارتفاعاً وانتشاراً.

ابتهاال ودعاء

إنني إذ أسأل الله القريب المجيب - ببركة الإمام الحسين سلام الله عليه - أن يأذن لكي تنتهي عاجلاً سريعاً ذيول هذه المظالم الموجهة إلى السائرين في خط الإمام الحسين عليه السلام والماضين على خطاه في كل مكان، وخاصة في العراق الجريح والأبيّ والصبور.

وأبتهل إليه تعالى أن يمنّ على العالم كلّه بتعجيل ظهور ولده ووليّ دمه والثائر من أجله، مولانا بقیة الله تعالى من العترة الطاهرة الإمام المهدي الموعود - أرواحنا فداء وصلوات الله عليه - وأن يجمع كلمة المؤمنين على الصلاح والسعادة وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

صادق الشيرازي

الفهرس

٣	أربعين الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>
٤	القرآن الكريم / الأحكام الشرعية
٥	الإسلام دين الرحمة / المناهج الباطلة
٦	المدرسة الحسينية
١١	النهضة الحسينية
١٣	ذكرى عاشوراء
١٤	الحسينيات / المجالس البيتية
١٥	الخدمة الحسينية / زيارة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>
١٦	دروس من عاشوراء
١٧	الإمام المهدي المنتظر <small>عليه السلام</small> / أخلاقيات
١٨	استعد لآخرتك
١٩	الشباب
٢١	المرأة المسلمة
٢٢	العراق بلد أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٢٤	دور العشائر / وحدة الكلمة
٢٤	وحدة الكلمة
٢٥	المسؤولية عامة
٢٦	السياسيون / العمليات الإرهابية
٢٧	فاجعة سامراء
٣٠	ابتهال ودعاء

زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم الأربعاء

السَّلَامُ عَلَى وَليِّ اللهِ وَحَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللهِ وَنَجِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ
 اللهُ وَابْنِ صَفِيهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ
 وَقَتِيلِ الْعِبْرَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ، الْفَائِزُ
 بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمَتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَحُبُوتِهِ بِالسَّعَادَةِ، وَاجْتِيبَتَهُ بِطِيبِ الْوُلَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا
 مِنْ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ، وَذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ
 حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعِزَّنِي فِي الدُّعَاءِ وَمَنْحِ النَّصِيحِ، وَبِذَلِّ مَهْجَتِهِ فِيكَ
 لَيْسْتَنْقِذْ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَارَزَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَّتِهِ الدُّنْيَا، وَبَاعَ
 حَظَّهُ بِالْأَرْدَلِ الْأَدْنَى، وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ، وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ،
 وَأَسْحَطَكَ وَأَسْحَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ
 الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارِ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى سَفَكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ،
 وَاسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ، اللَّهُمَّ فَالْعَنُهُمْ لَعْنَا وَبِيَلًا وَعَذَبُهُمْ عَذَابَا الْيَمَامَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
 رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عَشْتُ
 سَعِيدًا وَمُضَيَّبٌ حَمِيدًا وَمَمْتٌ فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهُ مُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ،
 وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفِيَتْ بِعَهْدِ اللهِ وَجَاهَدَتْ فِي
 سَبِيلِهِ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ، فَلَعَنَّ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَّ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَّ اللهُ أُمَّةً
 سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَفَرَضَتْ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ،
 يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ
 الْمَطْهُرَةِ، لَمْ تَنْجَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تَلْسَسْكَ الْمُدْلَهَمَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا،
 وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ
 الْبُرِّ التَّقِيِّ، الرَّضِيِّ الرَّكْبِيِّ، الْهَادِي الْمُهْدِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَنْمَةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى
 وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنَّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ
 وَبِيَايَابِكُمْ، مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلِمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ
 مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَأْذَنَ اللهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَوَاتُ
 اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَاجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، أَمِينُ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ .

ثم تصلي ركعتين وتدعو بما أحببت وترجع.